

للحزبين في الانتخابات السابقة) . ولم يسلم اليمين من انشقاقات ايضا . اذ مع اقامة غاحال ، اعلن اعضاء حزب التقدميين (سابقا) ، الذي كان قد اتحد سنة ١٩٦١ مع الصهيونيين في اطار حزب الاحرار ، عن انشقاقهم . واقاموا حزب الاحرار المستقلين ، الذي حصل على ٥ مقاعد في تلك الانتخابات .

وقبيل انتخابات ١٩٦٥ ، انشق ايضا الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، لاسباب خاصة به ، الى شطرين : ماكي « اليهودية » ، التي اضمحلت مع مرور الوقت ، وراكاح « العربية » .

ولقد جاءت التحالفات والانشقاقات الحزبية ، التي حدثت خلال سنة ١٩٦٥ ، بمثابة مقدمة لاعادة تنظيم الاوضاع الحزبية داخل اسرائيل بصورة شبه شاملة . ففي سنة ١٩٦٨ اتحد مباي واحدوت هعفوداه وجزء من رافي واقاموا حزب العمل الاسرائيلي ، الذي اقام بدوره « تجمعا » جديدا مع مبام . اما باقي اعضاء رافي فقد حافظوا على استقلالهم ، وأخيرا تحالفوا وبعض الفئات التوسعية مع غاحال واقاموا ، قبيل انتخابات ١٩٧٢ ، كتل ليكود . وخلال هذه الفترة لم تتوقف التحالفات او الانشقاقات داخل الكتل الحزبية المختلفة ، وان تم ذلك على نطاق ضيق . وأسفرت هذه المتغيرات عن نشوء وضع حزبي جديد في اسرائيل ، تمثل قبيل انتخابات ١٩٧٧ ، في نشوء معسكرين حزبيين كبيرين : ليكود اليميني من ناحية والعمال من ناحية ثانية ، والقائمة الديمقراطية من اجل التغيير (داش) في الوسط .

حرب ١٩٦٧ ومضاعفاتها

اذا كانت أسس اليمين الصهيوني التنظيمية ، بتركيبه الحالي ، تعود الى منتصف الستينات ، فان عوامل نجاحه وازدياد قوته تعود ايضا الى الفترة نفسها . ولعل الحدث البارز والمهم ، الذي يمكن الاشارة اليه اكثر من اي حدث آخر باعتباره البداية لصعود اليمين في اسرائيل او ، على الاقل ، التمهيد لذلك ، هي حرب حزيران (يونيو) ١٩٦٧ بالذات .

لم تكن حرب ١٩٦٧ حدثا عابرا في تاريخ اسرائيل - ولا في تاريخ المنطقة . وأهميتها لا تكمن فقط في الانتصار العسكري الساحق الذي كان من نصيب اسرائيل فيها ، بل تنبع أيضا من كونها تجسيدا لآخر لطبقات نظريات الامن الاسرائيلية ، التي كان آباء الصهيونية ومعلموها وزعمائها قد قضاوا وقتا كثيرا في ابتداعها ومناقشتها وتطويرها . وقد اكتسبت هذه الحرب أهمية خاصة في نظر الاسرائيليين ، خصوصا في ضوء فشل كل نظريات الامن السابقة ، ابتداء من تلك الداعية الى ضرورة الحصول على ضمانات دولية لاقامة دولة يهودية في فلسطين ، مرورا بالدعوة الى تحويل اليهود في فلسطين